من الصيغ السابقة ، التي أقرها آخر اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني في اوائل عام ١٩٧٣ .

ماذا يقول البرنامج ؟

انه ينص بالنسبة للهدف النهائي على « **اقامة المجتمع الديموقراطي الفلسطيني الذي يتوفر فيه حق العمل والحياة الكريمة لكل المواطنين ليعيشوا بمساواة وعدل واخاء وضد كافة أشكال التعصب العنصري او العرقي او الديني** » .

وينص بالنسبة للاردن على : « **لدعم نضال شعبنا بنضال الشعب الاردني الشقيق في جبهة تحرير اردنية فلسطينية تقوم ، فضلا عن مهامها على الساحة الفلسطينية ، بالنضال لاقامة حكم وطني ديموقراطي في الاردن** » .

وينص بالنسبة للعلاقة مع الحركة الثورية العربية على :« **تصفية كل أشكال الوجود الامبريالي من نفوذ سياسي وقواعد عسكرية واستثمارات اقتصادية ومؤسسات ثقافية ودحر كل القوى المحلية المرتبطة بها** » .

وينص بالنسبة للعلاقة مع الحركة الثوريـــة العالمية على : « **ان النضـــال الوطني الفلسطيني والنضال الوطني الديمقراطي العربي هما جزء لا يتجزأ من حركة النضال العالمية ضد الامبريالية والعنصرية ومن أجل التحرر الوطني** » .

ان هذا البرنامج ، بمحاولته التوجه الى الجماهير الفلسطينية بمهمات أكثر وضوحا ، لا يزال أسير نفس الاعتبارات من حيث التحديد الملموس والمفصل للمهمات المرحلية . ولذلك ، وفي ضوء الوضع الجديد الذي نشأ بعد حرب تشرين ، لم يعد من الممكن ، في التوجه الى الجماهير الفلسطينية ، الاكتفاء بهذه المهمات ، وصار لا بد من تحديد طبيعة المرحلة ، وتحديد مهماتها وتعبئة الجماهير الفلسطينية حول البرنامج الذي يتضمن هذا التحديد للمرحلة ولمهماتها . وهذا الامر لا يتطلبه فقط مبدأ النضال الثوري، بل انه بدأ يصبح مسألة عملية بالنسبة للجماهير الفلسطينية التي لن يكون من الممكن استمرار تعبئتها الى أمد بعيد تحت شعارات غير قابلة للتحقيق في مدى منظور ومحدد من الزمن . فان بقاء الجماهير الفلسطينية اسيرة الشعارات العامة الصعبة التحقيق ، أي أسيرة النظرة الرومنسية الى القضية الفلسطينية ، من شأنه ، اولا ، ان يضعف الحماس الوطني الذي لا يزال يحركها ويشدها الى الارتباط بالثورة ، ومن شأنه ، ثانيا ، ان يخلق لدى أقسام من هذه الجماهير حالة معقدة من اليأس ما تلبث ان تتحول الى عنصر فوضوي ضاغط باتجاه معاكس لمصالح الثورة ولتطورها . ومعروف ان لكل حركة ثورية أهدافها القريبة والبعيدة ، ولها استراتيجيتها وتكتيكها ، لها أهدافهـــا الستراتيجية وبرامجها المرحلية .

فماذا يمكن ان تكون مهمات المرحلة الراهنة التي يتكون منها برنامج الثـــورة الفلسطينية ؟

لقد أصبح اليوم بمثابة الاجماع الحديث لدى قيادة الثورة الفلسطينية وفي صفوف منظماتها عن ان المهمات الراهنة للثورة هي النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي والنضال لمنع عودة الحكم الاردني الى الضفة الغربية . الا ان الخلاف هو حول التفسير الحقيقي لحق تقرير مصير الشعب الفلسطيني على هذه الارض . أكثرية المنظمات ، حتى الان ، تطالب بسلطة وطنية عليها وتعتبر ذلك الحلقة المركزية في النضال الراهن ، باعتباره هدفا واقعيا ممكن التحقيق وتحقيقه يشكل مكسبا للثورة على طريق نضالها الطويل لتحقيق أهدافها الستراتيجية . أما المنظمات التي ترفض هذه السلطة فهي تنـــادي باستمرار النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية الاردنية وضد المساومات وضد